[342] أما بعد فقد كنت أمرتك أن تنزل دير أبى موسى حتى يأتيك أمرى وذلك أنى لم أكن علمت 1 أين توجه القوم وقد بلغني أنهم أخذوا نحو قرية من قرى السواد 2 يقال لها نفر فاتبع آثارهم وسل عنهم فانهم قد قتلوا رجلا مسلما من أهل - السواد مصليا فإذا أنت لحقتهم 3 فارددهم إلى، فان أبوا فناجزهم واستعن باﷲ عليهم فانهم قد فارقوا الحق، وسفكوا الدم الحرام، وأخافوا السبيل، والسلام. قال عبد اﷲ بن وأل: فأخذت الكتاب منه وخرجت من عنده وأنا يومئذ شاب حدث فمضيت به غير بعيد فرجعت إليه فقلت: يا أمير المؤمنين ألا أمضى مع زياد بن خصفة إلى عدوك إذا دفعت إليه الكتاب ؟ - فقال: يا ابن أخى افعل، فواﷲ انى لارجو أن تكون من أعواني على الحق وأنصاري على القوم الظالمين، فقلت: يا أمير المؤمنين أنا واﷲ كذلك ومن اولئك، وأنا واﷲ حيث تحب. قال ابن وأل: فواﷲ ما احب أن بمقالة على عليه السلام حمر النعم 4. قال: ثم مضيت إلى زياد بكتاب على عليه السلام وأنا على فرس لى رائع 5 كريم

_____

" بقية الحاشية من الصفحة الماضية " العقيلى، عن عبد اﷲ بن وأل قال: كتب على (ع) معى كتابا إلى زياد بن خصفة وأنا يومئذ شاب حدث: أما بعد (الحديث) ".

_____

1 - في الاصل: " لم أكن لاعلم ". 2 - المراد به سواد الكوفة وتفصيله موكول إلى تعليقات آخر الكتاب. (انظر التعليقة رقم 42). 3 - في شرح النهج والبحار: " لحقت بهم ". 4 - قال الفيومى: " حمر النعم ساكن الميم كرائمها وهو مثل في كل نفيس " وفى مجمع البحرين: " وفى الحديث: ما أحب بذل نفسي حمر النعم وهى بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهى أنفس أموال [كذا في النسخ ولعل الصحيح: " أنواع "] النعم وأقواها وأجلدها، فجعلت كناية عن خير الدنيا كله ". 5 - في النهاية: " (هـ) وفى حديث وائل بن حجر: إلى الاقيال العباهلة الارواع، " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "

_____